

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

كبيرهم أبو محمد مستعجلا وأنشد مرتجلا يا شقيقي - إلخ فانتبه أخوه أبو بكر لصوته
وتخوف لذهاب ذلك الوقت وفوته وأنه أخاهما أبا الحسن وهو يرتجل يا أخي قم تر النسيم -
إلى آخره فانتبه أخوه لكلامه دافعا لذة منامه للذة قيامه وارتجل يا صاحبي ذرا - إلخ
انتهى بين أبي بكر بن القبطرنة والوزير ابن اليسع 140 بين أبي بكر بن القبطرنة والوزير
ابن اليسع قال الفتح ولما أمر المعتمد بن عباد أبا بكر بن القبطرنة السابق الذكر مع
الوزير أبي الحسين بن سراج بلقاء ذي الوزارتين أبي الحسن بن اليسع القائد والمشي إليه
والنزول عليه تنويها بمقدمه وتنبيها على حظوته لديه وتقدمه فصارا إلى بابه فوجداه
مقفرا من حجاب فاستغربا خلوه من خول وطن كل واحد منهما وتأول ثم أجمعا على قرع الباب
ورفع ذلك الارتياب فخرج وهو دهش وأشار إليهما بالتحية ويده ترتعش وأنزلهما خجلا ومشى بين
أيديهما عجلا وأشار إلى شخص فتوارى بالحجاب وبارى الريح سرعة في الاحتجاب فقعدا ومقلة
الخشف ترمق من خلال السجف فانصرفا عنه وعزما أن يكتبا إليه بما فهما منه فكتبا